

= * في حقول الغرب * =

= * الحياة * =

يقولون ان الكريم لا يعرف الا عند الحاجة - صدقوا . فان حضرة الاديب البارع عبد المسيح افندي وزير ما علم بحاجة الناشئة الي من ينقل لها ما في « حقول الغرب » من الشيق العذب حتى تفضل بان يكون هو ذلك الناقل الكريم - وهكذا كان وقد اطرفها في الجزء الماضي « بانسودة الريح الغربية » للشاعر الانكليزي الكبير شلي ، فكانت عند اعجاب القراء ، واستحسان الادباء ، وجاءها اليوم بقصيدة في « الحياة » للشاعر الانكليزي أي . إي . لويد مونسيل ترجمها حضرته عن مجلة « فورتنابثلي ريفيو » الصادرة في حزيران سنة ١٩٢١ وهذه هي بمعانيها الفلسفية الرائقة ، واصلوها اللطيف :

« ١ »

اجيبيني ابتها النفس الخالدة : اي وقفة ثقفين امام خالقك يوم تطوى الارض
طي الاطمار البالية وتظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه وتترنش النجوم فرقا .

« ٢ »

اعلم ، ايها الانسان ، انك في ذلك اليوم العظيم ثقف باسطقاً يدبك نحو بنية
خضراء جديدة . فاما ان تكون متسر بلا برغائب قلبك او مغموراً بالدموع ومخنوقاً
بالحسرات . فتبعث حينئذ مناجاتك الاجيال من مرقدتها وتلم شتيت جموعها لما .

« ٣ »

اراك تخاف من لقاء وجه الدين العادل لانك تخال نفسك من الهالكين .
فلا تجزع لان وهمك هذا باطل . ألسنت انت الذي شعل جذوة الحياة سنين
لا تحصى من الشرر المتطاير من لظى اعمالك . اولم تولد ثانية من اجل التعلق
بعجل الآمال وتجرع حنظل المخاوف الي ان فدح الخطب من جراء تمسك

باهذاب وعدٍ بعيد الغاية لان ذلك الوعد عليك بتعلة السير في منهج الرقي الابددي ؟

« ٤ »

لاتدع الخوف والكبرياء يجدان الى قلبك سبيلاً ، بل اعجب من انه ، منذ ابداع الخالق الكون ، لم يفلت من جعبة الزمن لحظة الا هيجت موجتها بحراً من الحياة . وهل ظهر الكون حياة من غير ان تكون مغمورة بحباتك ومشرقة من روحك ومزوجة بنفسك ؟

« ٥ »

من اول نشأة الحياة همس في اذنيك صوت من عالم الارواح قائلاً : —
يا ابن السنين وربها ويا عبد الارض ومليكها ، قل لي هل حبس البحر والبر
والسما عنك شيئاً ؟

« ٦ »

افصح لي ، ايها اللابس ثوب الحياة والملتف ببرد الروح القشيب ، اني لهذه
العناصر الثلاثة ان تمنع عنك ذرة من الذي عندها وتظل متمتعة بالحياة .
ارى فيك ايها الفاني الخالد جميع القوات التي تغلب علي الموت . فانتصب امام
الله وانت على صورته لان بك يتحرك الكون ويسمى !

عبد المسيح وزير

بغداد :

اياك . اياك . اياك

* اياك ان تشتهي كل شيء — لئلا تضيع كل شيء .

* اياك ان تفكر كثيراً في خسارتك الماضية — لئلا تخسر ارباحك الآتية .

* اياك ان تقول كل ما تعمله — لئلا تضطر ان تقول ما لا تعلم .

* اياك ان تطلب الشهرة وانت عاجز — لئلا تكون كمن يريد ان يرتوي

من مياه البحر .